تفسير إبن كثير

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

أي : يستعجلون بالعذاب ، وهو واقع بهم لا محالة .قال شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة قال في قوله : (وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) ، قال : البحر .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين . حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثنا أبي عن مجالد ، عن الشعبي ; أنه سمع ابن عباس يقول : (وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) : وجهنم هو هذا البحر الأخضر ، تنتشر الكواكب فيه ، وتكور فيه الشمس والقمر ، ثم يستوقد فيكون هو جهنم .وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد االله بن أمية ، حدثني محمد بن حيي ، حدثنا صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، أن النبي - صلى االله عليه وسلم - قال : " البحر هو جهنم " . قالوا : ليعلى ، فقال : ألا ترون أن االله يقول : (نارا أحاط بهم سرادقها) [الكهف : 29] ، قال : لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبدا حتى أعرض على االله ، ولا يصيبني منها قطرة حتى أعرض على االله عز وجل .هذا تفسير غريب ، وحديث غريب جدا ، واالله أعلم .